الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين أَإِذَا أَإِنَّا الْأَوَّلُونَ بفتح
الواو والمطوق والهمزة للاستفهام في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي قراءة
بسكون الواو او عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قُلْ
إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ لوقت يَوْمٍ مَعْلُومٍ
اي يوم القيمة ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ
شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ بيان للشجر مما يكون منها من الثمر الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ
عَلَيْهِ اي الزقوم الماكول مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ
بفتح الشين وضمها مصدر الْهِيمِ الابل العطاش جمع هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشان وعطشى هَٰذَا نُزُلُهُمْ ما اعد لهم
يَوْمَ الدِّينِ يوم القيمة نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ اوجدناكم عن عدم فَلَوْلَا
هلا تُصَدِّقُونَ بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة أَفَرَأَيْتُم
مَّا تُمْنُونَ تريقون المني في ارحام النساء أَأَنتُمْ بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه في المواضع الاربعة تَخْلُقُونَهُ اي المني بشرا أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ
نَحْنُ قَدَّرْنَا بالتشديد والتخفيف بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ
بعاجزين عَلَىٰ عن أَن نُّبَدِّلَ ان نجعل أَمْثَالَكُمْ مكانكم وَنُنشِئَكُمْ
خلقكم فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ من الصور كالقرد والخنازير
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ وفي قراءة بسكون الشين فَلَوْلَا هلا
تَذَكَّرُونَ فيه ادغام التاء الثانية في الاصل في الذال أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
تثيرون الارض وتلقون البذر عليها أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ تنبتونه
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا نباتا يابسا لا حب فيه
فَظَلْتُمْ اصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفا اي اقمتم نهارا
تَفَكَّهُونَ حذفت منه احدى التاءين في الاصل تعجبون من ذلك
وتقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ نفقة زرعنا بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ممنوعون
رزقنا أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب

جمع

جمع مزنة أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ملحا لا يمكن
شربه فَلَوْلَا هلا تَشْكُرُونَ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ تخرجون
من الشجر الاخضر أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا كالمرخ والعفار والكلخ
أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً لنار جهنم وَمَتَاعًا
بلغة لِّلْمُقْوِينَ للمسافرين من اقوى القوم صاروا بالقوة بالقفر
والمد اي القفر وهو مغارة لا نبات فيها ولا ماء فَسَبِّحْ بِاسْمِ
زايده رَبِّكَ الْعَظِيمِ اي الله فَلَا أُقْسِمُ لا زايدة بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
بمساقطها بالغروب وَإِنَّهُ اي القسم بها لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
اي لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم إِنَّهُ اي
المتلو عليكم لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ
مصون وهو المصحف لَّا يَمَسُّهُ خبر بمعنى النهي إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
اي الذين طهروا انفسهم من الاحداث تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ
الْعَالَمِينَ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنتُم مُّدْهِنُونَ متهاونون
بون وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ من المطر اي شكر أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ
بسقي الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فَلَوْلَا هلا إِذَا بَلَغَتِ الروح
وقت النزع الْحُلْقُومَ هو مجرى النفس والعظام وَأَنتُمْ يا حاضري الميت
حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ اليه وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ بالعلم وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ
من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فَلَوْلَا فهلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
مجزيين بان تبعثوا اي غير معوثين بزعمكم تَرْجِعُونَهَا ترجعون الروح
الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فيما زعمتم فلو
الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف في ترجعون المتعلق به الشرطان
والمعنى هلا ترجعون ها ان نفيتم البعث صادقين في نفيه اي
لبتقفي عن محلها الموت كالبعث فَأَمَّا إِن كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
فَرَوْحٌ اي فله استراحة وَرَيْحَانٌ رزق حسن وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وهذا
لجواب لأما الاولان او لهما اقوال وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)